الفصل الثلاثون

بعض شمائل الرسول ﷺ

لقد تميز الرسول ﷺ بصفات خلقية وأخلاقية كثيرة وأريد هنا أن أقف عند بعض صفاته الأخلاقية لحاجة الناس الماسة في كل زمان ومكان لمعرفة هذه الصفات والاقتداء بها. ولما كانت صفات الرسول ﷺ الأخلاقية انعكاسا لما في قلب الرسول ﷺ من قيم ومبادىء، كان لابد لكل مسلم أن يلم بها، ويتحلّى بمحاسنها. ومن أبرز هذه الصفات أو الشمائل:

١ ـ التقشف في الطعام:

قال أنس (رضي الله عنه): «إن النبي ﷺ لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف[١]»، وفي رواية عن مالك بن دينار، قال: «ما شبع رسول الله ﷺ من خبز قط ولا لحم إلا على ضفف[٢]»، وقالت عائشة (رضي الله عنها): «ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله ﷺ»[٣]. وفي رواية أخرى عنها: «ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة، من طعام بر، ثلاث ليال تباعا حتى قبض»[٤] وهناك روايات أخرى عند مسلم[٥] وأبي الشيخ[٦] والترمذي[٧] بهذا المعنى.

---

(١) أخرجه الترمذي في الشمائل، وقال الألباني في مختصر الشمائل المحمدية، ص ٨٤، «إسناده صحيح على شرط الشيخين...» وأخرجه ابن حبان في الموارد برقم ٢٥٣٣، وأحمد في المسند (٣/ ٢٧٠) وابن سعد (١/ ٤٠٤) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ، ص ٢٧٨. ومعنى على ضفف، أي عندما ينزل عليه الضيوف، فيشبع حينئذ لضرورة الإيناس والمجاملة.

(٢) أخرجه الترمذي في الشمائل، وقال الألباني في المختصر، ص ٧٦: «إسناده مرسل صحيح».

(٣) مسلم (٤/ ٢٢٨٢/ح ٢٩٧٠)، الترمذي في الشمائل وصححه الألباني والدعاس في المختصر، ص ٨٦، وانظر الألباني: صحيح الترمذي (٢/ ٢٧٦/ ك. الزهد/ ٢٤٧٦) وصححه أبوالشيخ/: أخلاق النبي ﷺ، ص ٢٧٦.

(٤) البخاري/ الفتح (٢٠/ ٢٤٩/ح ٥٤١٦)، مسلم (٤/ ٢٢٨١/ح ٢٩٧٠) وغيرهما.

(٥) مسلم (٤/ ٢٢٨١ ـ ٢٢٨٢/ح ٢٩٧٠ ـ ٢٩٧١).

(٦) أخلاق النبي ﷺ، ص ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧.

(٧) الألباني: صحيح الترمذي (٢/ ٢٧٦ ك. الزهد/ح ٢٤٧٨ و ح/ ٢٤٧٩).

وقال ابن عباس (رضي الله عنه): «كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو وأهله، لا يجدون عشاء، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير»(٨).

وذكرت عائشة أنه كان يأتيها فيقول: «أعندك غداء؟» فتقول «لا»، فيقول: إني صائم...»(٩).

٢ ـ التقشف في الفراش:

قالت عائشة (رضي الله عنها): «إنما كان فراش الرسول ﷺ الذي ينام عليه، أدما حشوه ليف»(١٠).

٣ ـ تواضعه:

قال رسول الله ﷺ: «لاتطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا عبدالله ورسوله»(١١).

وعن أنس (رضي الله عنه) أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: «يارسول الله إن لي إليك حاجة» فقال: «يا أم فلان، انظري أي السكك شئت، حتى أقضي لك حاجتك»، فخلا معها في بعض الطرق، حتى فرغت من حاجتها(١٢).

وكانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت(١٣).

وكان يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السخنة ـ الدهن الجامد المتغير الرائحة من طوال المكث ـ فيجيب(١٤). وقال: «لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت، ولو أهدي إليَّ ذراع أو كراع لقبلت»(١٥).

---

(٨) الألباني والدعاس: مختصر شمائل الترمذي، ص ٨٧، وصححه المحققان، ابن سعد (١/ ٤٠٠) الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٢١١١٩.

(٩) مسلم (٢/ ٨٠٨ ـ ٨٠٩/ح ١١٥٤)، الألباني والدعاس: مختصر شمائل الترمذي ص ١٠٢ وحسناه.

(١٠) البخاري/ الفتح ٢٤/ ٧٧/ ٤٦٥٦)، مسلم (٣/ ١٦٥٠/ح ٢٠٨٢) واللفظ لمسلم.

(١١) البخاري/ الفتح (١٣/ ١٥٠ ـ ١٥١/ح ٣٤٤٥).

(١٢) مسلم (٤/ ١٨١٣/ح ٢٣٢٦)، الألباني والدعاس: مختصر شمائل الترمذي، ص ١٧٦.

(١٣) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٢٨٥/ح ٦٠٧٢).

(١٤) البخاري/ الفتح (١٠/ ٢٢٩/ح ٢٥٠٨)، الألباني والدعاس: مختصر الشمائل للترمذي ص ١٧٧.

(١٥) البخاري/ الفتح (١١/ ٦/ح ٢٥٦٨)، الألباني والدعاس: مختصر شمائل الترمذي، ص ١٧٩، بإسناد صحيح.

وعلى الرغم من أنه لم يكن شخص أحب إلى الصحابة (رضي الله عنهم) من رسول الله ﷺ، إلا أنهم كانوا إذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهته لذلك[١٦].

وقال ﷺ في الثناء على التواضع وذم الاستكبار: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأبره. ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جَوّاظ مستكبر»[١٧]. وقال: «... وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»[١٨]، والكبرياء من صفات الله (عز وجل)، ولذا حرم الله ذلك على المؤمنين، وفي ذلك قال الرسول ﷺ: «... العز إزاره، والكبرياء رداؤه ـ أي الله (عز وجل) ـ فمن ينازعني عذبته»[١٩].

وكان ﷺ لا يستكبر عن خدمة أهله[٢٠].

٤ ـ خلقـــه:

كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه على أشر القوم. يتألفهم بذلك[٢١].

خدمه أنس (رضي الله عنه) عشر سنين، فما قال له أف قط، وما قال له لشيء صنعه: لم صنعته، ولا لشيء تركه لم تركته[٢٢].

وما كان فاحشا ولا متفحشا، ولا صخابا في الأسواق، ولا يجزيء بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح[٢٣]، ويقول: «خياركم أحسنكم أخلاقا»[٢٤].

---

(١٦) الألباني والدعاس: مختصر شمائل الترمذي، ص ١٧٨، بإسناد صحيح، البخاري: الأدب المفرد، ص ٩٤٦، أبوالشيخ: اخلاق النبي ﷺ، ص ٦٣.

(١٧) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٢٨٥/ ح ٦٠٧١).

(١٨) مسلم (٤/ ٢٠٠١/ ح ٢٥٨٨). وظاهر الحديث يعني الرفعة في الدنيا والآخرة.

(١٩) مسلم (٤/ ٢٠٢٣/ ح ٢٦٢٠).

(٢٠) في معنى حديث رواه: البخاري/ الفتح (٢٢/ ٢٤٩/ ح ٦٠٣٩) وله أحاديث أخرى بهذا المعنى.

(٢١) طرف من حديث رواه الترمذي بإسناد حسن كما في: الألباني والدعاس: مختصر الشمائل، ص ١٨١.

(٢٢) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩/ ح ٦٠٣٨)، مسلم (٤/ ١٨٠٤/ ح ٢٣٠٩) وهو طرف من حديث رواه الترمذي بإسناد صحيح، انظر الألباني والدعاس: مختصر الشمائل ص ١٨١، ...

(٢٣) أخرجه الترمذي: السنن (٦/ ٢٢٢/ ك. البر/ ب. ما جاء في خلق النبي ﷺ/ ح ٢٠١٧) وقال: «حديث حسن صحيح»، وصححه الألباني والدعاس في مختصر الشمائل للترمذي، ص ص ١٨٢ ـ ١٨٣، وصححه الألباني. انظر: صحيح سنن الترمذي (٢/ ١٩٦/ ك. البر/ ب. خلق النبي ﷺ/ ح ٢١٠٢)، وللشطر الأول منه شواهد عند البخاري/ الفتح (٢٢/ ٢٤٥/ ح ٦٠٣٥) وأبي الشيخ: أخلاق النبي ﷺ، ص ٣٧.

(٢٤) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٢٤٥/ ح ٦٠٣٥) وهو الشطر الثاني من الحديث المذكور في الحاشية التي قبل هذه، رقم ٢٣.

وقال لعائشة (رضي الله عنها): «إن شر الناس من تركه الناس ـ أو ودعه الناس ـ إتقاء فحشه[٢٥].

ونهى عن اللعن، فقال: «لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا»[٢٦]. وقال: «لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة»[٢٧]. وعندما قيل له: ادع على المشركين قال: «إني لم أبعث لعانا، وإنما بعثت رحمة»[٢٨].

أما من لعنه الرسول ﷺ أو سبه أو دعا عليه، وليس هو أهلا لذلك، كان ذلك له زكاة وأجرا ورحمة، لأن الرسول ﷺ شارط ربه على ذلك كما في الحديث: «... اللهم إنما أنا بشر، فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا»[٢٩].

وما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يأثم، فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه، وما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله[٣٠].

وما ضرب رسول الله ﷺ شيئا قط بيده ولا امرأة، ولا خادما، إلا أن يجاهد في سبيل الله[٣١].

وما سئل رسول الله ﷺ قط فقال: «لا»[٣٢].

قال أنس (رضي الله عنه): «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا، وكان لي أخ يقال له عُمَير، وكان إذا جاء قال: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟

---

(٢٥) البخاري/ الفتح (٢٢/٢٦٢/ح ٦٠٥٤)، مسلم (٤/٢٠٠٢/ح ٢٥٩١).
(٢٦) مسلم (٤/٢٠٠٥/ح ٢٥٩٧).
(٢٧) مسلم (٤/٢٠٠٧/ح ٢٥٩٨).
(٢٨) مسلم (٤/٢٠٠٧/ح ٢٥٩٩). وفي باب النهي عن اللعن أحاديث أخرى انتقينا منها ما ذكرناه، فانظرها إذا أردت الاستقصاء.
(٢٩) روى مسلم عشرة أحاديث في هذا الباب، فانظرها فيه (٤/٢٠٠٧ ـ ٢٠١٠/ح٢٦٠٠ ـ ٢٦٠٤)، وما ذكرته هنا هو أول حديث منها.
(٣٠) البخاري/ الفتح (٢٥/٢٢٣/ح ٦٧٨٦)، مسلم (٤/١٨١٣/ح ٢٣٢٨)، الألباني والدعاس: مختصر الشمائل، ص ١٨٣، وإسناده صحيح، وأبوداود في كتاب الأدب رقم ٤٧٨٥.
(٣١) طرف من حديث رواه مسلم (٤/١٨١٤/ح ٢٣٢٨)، الألباني: مختصر الشمائل، ص ١٨٧، بإسناد صحيح، وغيرهما.
(٣٢) مسلم (٤/١٨٠٥/ح ٢٣١١) وغيره.

نغر كان يلعب به[٣٣]، فمات، فدخل عليه النبي ﷺ يوما فوجده حزينا لموته، فقال ما قال[٣٤].

٥ ـ شجاعتـــه:

قال أنس بن مالك (رضي الله عنه): «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعا، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عري، في عنقه السيف، وهو يقول: «لم تراعوا لم تراعوا»، وقال عن الفرس: «وجدناه بحرا، أو: إنه لبحر»، قال الراوي: وكان فرسا يبطأ»[٣٥].

وقال علي (رضي الله عنه): «لما حضر البأس يوم بدر اتقينا برسول الله ﷺ وكان من أشد الناس ما كان، أو لم يكن أحد أقرب إلى المشركين منه»، وعنه من طريق ثان، قال: «رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس بأسا»[٣٦].

وقد رأيت موقفه يوم بدر وأحد وحنين حين امتحن الله المسلمين.

٦ ـ حيـــاؤه:

قال أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه): «كان ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه»[٣٧]. وقال ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير»[٣٨]. وروى ابن عمر أن النبي ﷺ مر على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياء، يقول: «إنك لتستحي حتى كأنه يقول قد أضرَّ بك»، فقال رسول الله ﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان[٣٩]»، وقال ﷺ: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت»[٤٠].

---

(٣٣) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦/ح ٦٢٠٣). والنغر طائر معروف يشبه العصفور، وقيل هو فرخ العصافير، وقيل نوع من الحمر، والراجح أنه طائر أحمر المنقار.
(٣٤) البيهقي: السنن الكبر ى (١٠/ ٢٤٨) والأدب ص ١٣٥.
(٣٥) مسلم (٤/ ١٨٠٢/ ٢٣٠٧) البخاري/ الفتح (١٢/ ٢٢/ح ٢٨٦٦، ٢٨٦٧) مختصرا.
(٣٦) أحمد: الفتح الرباني (٢١/ ٣٦) والمسند (٢/ ٦٥٣/ح ٦٥٤/ شاكر) وصحح الساعاتي وشاكر إسناده.
(٣٧) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣١٤/ح ٦١٠٢) وغيره.
(٣٨) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣٢٢/ح ٦١١٧).
(٣٩) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣٢٣/ح ٦١١٨).
(٤٠) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣٢٥/ح ٦١٢٠).

أما الحق فلم يكن الرسول ﷺ يستحي منه، لأن ذلك من التفقه في الدين. فقد روت أم سلمة أن أم سليم جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: «يارسول الله، إن الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة غسل إذا احتلمت؟»، فقال: «نعم، إذا رأت الماء»(٤١).

٧ ـ التيسير والرفق:

قال رسول الله ﷺ: «يسروا ولا تعسروا، وسكنوا ولا تنفروا»(٤٢). وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن أعرابيا بال في المسجد، فثار إليه الناس ليقعوا به، فقال لهم رسول الله ﷺ: «دعوه، وأهرقوا على بوله ذنوبا من ماء، أو سجلا من ماء، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين»(٤٣).

وقال في الرفق: «من يحرم الرفق يحرم الخير»(٤٤)، «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على سواه»(٤٥)، «وإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه»(٤٦).

٨ ـ الحذر من الغضب:

إن من أوصاف المؤمنين وسجاياهم الصفح والعفو عن الناس وعدم الانتقام عند الغضب، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿. . . . واذا ما غضبوا هم يغفرون﴾(٤٧) ويقول الرسول ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»(٤٨). وعندما قال رجل للنبي ﷺ: «أوصني، قال: «لا تغضب»، ورددها مرارا»(٤٩).

---

(٤١) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣٢٥/ح ٦١٢١).
(٤٢) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣٢٦/ح ٦١٢٥).
(٤٣) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣٢٨/ح ٦١٢٨).
(٤٤) مسلم (٤/ ٢٠٠٣/ح ٢٥٩٢).
(٤٥) مسلم (٤/ ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤/ح ٢٥٩٣).
(٤٦) مسلم (٤/ ٢٠٠٤/ح ٢٥٩٤).
(٤٧) الشورى: ٣٧، وانظر تفسيرها عند ابن كثير في التفسير (٧/ ١٩٧).
(٤٨) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠/ح ٦١١٤)، مسلم (٤/ ٢٠١٤/ح ٢٦٠٩).
(٤٩) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣٢٠/ح ٦١١٦).

٩ ـ الحلم والأناة:

كان مما يحبه ﷺ هاتان الصفتان وقد قال لأشج عبدالقيس إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: «الحلم والأناة»[٥٠].

١٠ ـ الوصية بالجار:

قال ﷺ: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»[٥١].

وقال لأبي ذر (رضي الله عنه): «ياأبا ذر، إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك»[٥٢]، وفي رواية: «. . . . ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف»[٥٣]. وقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره[٥٤]. . .»، وفي رواية: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره[٥٥]. . . .».

١١ ـ رحمته بالأطفال:

عن أنس (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ أخذ ولده إبراهيم فقبله وشمه[٥٦].

وجعل الرسول ﷺ الجنة لمن يموت وله ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، بفضل رحمته إياهم[٥٧].

وكانت تفيض عيناه لموتهم، وقد سأله مرة سعد بن عبادة: «يارسول الله: ما هذا؟»، فقال ﷺ: «هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء»[٥٨]. وعندما ذرفت عيناه لوفاة ابنه إبراهيم، قال له

---

(٥٠) جزء من حديث أخرجه مسلم (١/٤٨/ح ١٧ ـ ١٨). وسبق الإشارة إلى هذا في فصل الوفود ـ المبحث الخاص بوفد عبدالقيس.
(٥١) البخاري/ الفتح (٢٢ ـ ٢٦/ح ٦٠١٤)، مسلم (٤/٢٠٢٥/ح ٢٦٢٤ ـ ٢٦٢٥).
(٥٢) مسلم (٤/٢٠٥/ح ٢٦٢٥).
(٥٣) مسلم (٤/٢٠٢٥/ح ٢٦٢٥).
(٥٤) البخاري/ الفتح (٢٢/ح ٦٠١٨).
(٥٥) الألباني: صحيح سنن ابن ماجة (٢/٢٩٦/ح ٣٦٧٢).
(٥٦) البخاري/ الفتح (٦/٢١١/ح ١٣٠٣).
(٥٧) البخاري/ الفتح (٦/٢٩٨/ح ١٣٨١).
(٥٨) البخاري/ الفتح (٦/١٨٩ ـ ١٩٠/ح ١٢٨٤).

ابن عوف: «وأنت يارسول الله؟» فقال: «يا ابن عوف، إنها رحمة لمن اتبعها بأخرى»، وقال: «إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يإبراهيم لمحزونون»(٥٩).

وخرج على الصحابة (رضي الله عنهم) وأمامة بنت ابن الربيع، ابنة زينب، على عاتقه، فصلى، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع رفعها(٦٠).

وقبل الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس، فقال الأقرع: «إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا»، فنظر إليه رسول الله ﷺ، ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم»(٦١).

وجاءه أعرابي فقال: «تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم»، فقال النبي ﷺ: «أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة»(٦٢).

١٢ ـ بكاؤه عند المريض:

عندما اشتكى سعد بن عبادة ذات مرة، عاده فوجده في غشاية أهله، فقال: «قد قضى؟» قالوا: «لا يارسول الله»، فبكى النبي ﷺ، فلما رأى القوم بكاء رسول الله ﷺ بكوا، فقال: «إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا ـ وأشار إلى لسانه ـ أو يرحم»(٦٣).

١٣ ـ النهي عن تعذيب الناس بغير حق:

ويقول الرسول ﷺ في هذا: «إن الله يعذب الذين يضربون الناس في الدنيا»(٦٤).

١٤ ـ رحمته ﷺ بالإناث:

شبه الرسول ﷺ النساء بالقوارير، إشارة إلى ما فيهن من الصفاء والنعومة

---

(٥٩) البخاري/ الفتح (٦/٢١٢/ح ١٣٠٣).
(٦٠) البخاري/ الفتح (٢١٠ ـ ٢١١/ح ٥٩٩٦).
(٦١) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٢١١/ح ٥٩٩٧).
(٦٢) البخاري/ الفتح (٢٢/٢١٢/ح ٥٩٩٨).
(٦٣) البخاري/ الفتح (٦/٢١٤/ح ١٣٠٤).
(٦٤) مسلم (٤/٢٠١٧ ـ ٢٠١٨/ح ٢٦١٣).

والـرقة، وإلى ضعفهن وقلة تحملهن، ولذا فإنهن يحتجن إلى الرفق. وله توجيهات كثيرة ومواقف عملية في هذا المجال. ومن أبرز الأمثلة على ذلك:

١) كان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وكانت معه نساء منهن أم سليم، وغـلام أسـود يقـال له أنجشة يحدو، فقال له النبي ﷺ: «ياأنجشة رويدك، سوقاً بالقوارير»(٦٥).

٢) وقد عثرت ناقته ـ ذات مرة، ومعه عليها زوجته صفية، فطرحا على الأرض، فلحق بهما أبوطلحة (رضي الله عنه)، فقال له النبي ﷺ: «عليك بالمرأة»(٦٦).

٣) روى أنس أن النبي ﷺ قال: «من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو»، وضم أصابعه(٦٧).

٤) وقال ﷺ: «من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن، كن له ستراً من النار»(٦٨).

٥) وقال ﷺ: «أفضل الصدقة إعالتك ابنتك الفقيرة التي رفضها زوجها، وليس لها غيرك»(٦٩).

٦) وكان عليه السلام يحب بناته حباً جما. فقد روي أن ابنته فاطمة كانت عندما تأتيه يقوم لها، ويأخذ بيدها ويقبلها ويجلسها في مكانه الذي كان يجلس فيه(٧٠).

٧) وقـال ﷺ: «إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها، فأسمع بكاء الصبي، فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه»(٧١).

١٥ ـ النبي ﷺ الزوج المثالي:

كان ﷺ: كثـيراً ما يوصي بالـزوجات خيراً، ويقول: «خيركم خيركم

(٦٥) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣٤٩ ـ ٥٠/ح ٦١٤٩) و (٢٢/ح ٦١٦١، ٦٢٠٢، ٦٢٠٩، ٦٢١١).
(٦٦) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠/ح ٦١٨٥).
(٦٧) مسلم (٤/ ٢٠٢٧/ح ٢٦٢٩).
(٦٨) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٢٠٩/ح ٥٩٩٥)؛ مسلم (٤/ ٢٠٢٨/ ح ٢٦٣١).
(٦٩) البخاري/ (٧/ ٧٥/ ك. الأدب/ ب ١٨)؛ ابن ماجة (٢/ ٣٠٩/ ك. الأدب/ح ٣٦١١).
(٧٠) أبوداود (٥/ ٣٩١/ ك. الأدب/ ب ١٥٥/ح ٥٢١٧).
(٧١) البخاري/ الفتح (٤/ ٩٧/ح ٧٠٧)؛ مسلم (١/ ٣٤٢ ـ ٤٣/ح ٤٧٠).

لأهله، وأنا خيركم لأهلي، وما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم»[٧٢]. وأوصى بهن خيراً في حجة الوداع كما ذكرنا ذلك في مكانه. وقال: «حبب إليَّ من الدنيا الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة»[٧٣] ومن دلائل شدة احترامه وحبه لزوجته خديجة (رضي الله عنها)، إن كان ليذبح الشاة ثم يهديها إلى خلائلها [صديقاتها] وذلك بعد مماتها. وقد أقرت عائشة (رضي الله عنها) بأنها كانت تغير من هذا المسلك منه[٧٤].

وقد روي أنه وضع ركبته لتضع عليها زوجه صفية (رضي الله عنها) رجلها حتى تركب على بعيرها[٧٥].

وأوصى ﷺ بالمرأة الزوجة، فقال: «استوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيراً»[٧٦]. وقال: ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم. . .»[٧٧]. وقال: «بم يضربُ أحدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها»، وفي رواية: «. . . جلد العبد. . .»[٧٨].

وقال ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً؛ وخياركم خياركم لنسائهم»[٧٩]، وفي رواية: «إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله»[٨٠].

---

(٧٢) رواه ابن عساكر عن علي، والترمذي عن عائشة، وابن ماجه، عن ابن عباس (١/٦٣٦/ح ١٩٧٨) وقال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده على شرط الشيخين».

(٧٣) أخرجه أبوالشيخ في: أخلاق النبي (رقم ٢٤٧) والنسائي في كتاب عشرة النساء (٧/٦١) وأحمد: المسند (٣/١٢٨، ١٩٩، ٢٨٥) وابن سعد (١/٣٩٨). وهو حديث صحيح كما ذكر الدكتور الصباغ في مختصر المقاصد الحسنة، ص٩٥ ـ حرف الحاء المهملة.

(٧٤) البخاري/ الفتح (١٤/٢٩٠ ـ ٩١/ح ٣٨٢١).

(٧٥) البخاري/ الفتح (١٦/٦٠/ح ٤٢١١).

(٧٦) البخاري/ الفتح (١٩/٣٠٣/ح ٥١٨٦)، مسلم (٢/١٠٩٠/ح ١٤٦٨).

(٧٧) طرف من حديث رواه الترمذي (٤/١٤٣ ـ ١٤٤/ح ١١٦٣)، وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه، (رقم ١٨٥١)، وله شاهد عند الإمام أحمد: المسند (٥/٧٢، ٧٣).

(٧٨) البخاري/ الفتح (٢٢/٢٥٢ ـ ٥٣/ح ٦٠٤٢).

(٧٩) أخرجه أحمد (٢/٢٥٠، ٤٧٢) بإسناد حسن؛ والترمذي (٤/١٣٥/ح ١١٦٢) وقال: حديث حسن صحيح.

(٨٠) أحمد (٦/٤٧)، والترمذي (٧/٢٧٧/ح ٢٦١٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال: «إن من أعظم الأمور أجراً النفقة على الأهل»[٨١].

١٦ ـ رحمته بالضعفاء عموماً:

لقد بعث الرسول ﷺ رحمة[٨٢] للعالمين: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾[٨٣] ويقول ﷺ عن هذه الرحمة الإلهية: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي»[٨٤].

وشملت رحمته ﷺ الضعفاء حتى وهو في الصلاة. فقد أوصى الأئمة قائلاً: إذا صلى أحدكم للناس فليخفف، فإن فيهم السقيم والضعيف والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء»، وفي رواية: «إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة»[٨٥].

وشملت رحمته الخدم والأرقاء. وفي ذلك قال:

١) على المسلم أن يعامل خادمه أو مولاه كأخ له. فقد روى أبوذر أن الرسول ﷺ قال: «هم إخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم. فإن كلفتموهم فأعينوهم»[٨٦].

٢) روى أبوهريرة (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ قال: «إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه ثم جاء به، وقد ولي حره ودخانه، فليقعد معه، فليأكل، فإن كان الطعام قليلاً فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين» أي لقمة أو لقمتين[٨٧].

---

(٨١) مسلم (٢/٦٩٢/ح ٩٩٥، ٩٩٤).
(٨٢) طرف من حديث من رواية أبي هريرة (رضي الله عنه)، قال قيل يارسول الله: ادع على المشركين، قال: «إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة» ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٠٧/ح ٢٥٩٩)، والبخاري في الأدب المفرد، باب لعن الكافر، حديث رقم (٣٢١).
(٨٣) الأنبياء: ١٠٧.
(٨٤) البخاري/ الفتح (٣/١٠/ح ٣١٩٤).
(٨٥) البخاري/ الفتح (٢/٢٠٠/ح ٧٠٤/ المطبعة السلفية تبويب محمد فؤاد عبدالباقي)؛ مسلم (١/٣٤٠ ـ ٤١/ح ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨).
(٨٦) مسلم (٣/١٢٨٤/ح ١٦٦٣/).
(٨٧) مسلم (٣/١٢٨٤/ح ١٦٦٣).

٣) وكان الرسول ﷺ يوصي - وهو في فراش الموت - بحسن معاملة الأرقاء[٨٨].

٤) وروى أبوبكر الصديق (رضي الله عنه) أن الرسول ﷺ قال: «من أساء معاملة من هم تحت يديه فلن يدخل الجنة»[٨٩].

٥) وقال ﷺ: من كانت له أمة فأدبها ثم أعتقها وتزوجها، فله أجران[٩٠].

٦) وأمر ﷺ بأن يعامل المماليك مثل معاملة الأبناء[٩١].

٧) وقال ﷺ: من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه[٩٢].

٨) وقال لأبي مسعود، عندما رآه يضرب مملوكاً له: اعلم أبامسعود!! أنّ الله أقدر عليك منك على هذا الغلام. فانتهى عن ضربه، وأعتقه حتى لا يمسه الله بعذاب نتيجة هذا الفعل[٩٣].

وحث على كفالة الأيتام لضعفهم وحاجتهم للرعاية، فقال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» وقال بأصبعه السبابة والوسطى[٩٤].

وحث على إعالة الأرامل والمساكين، فقال: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أوكالذي يصوم النهار ويقوم الليل»[٩٥] وقال: «اللهم إني أُحَرِّجُ[٩٦] حق الضعيفين: اليتيم والمرأة»[٩٧]. وقال: «ابغوني الضعفاء، فإنما تنصرون وترزقون بضعفائكم»[٩٨].

وشملت رحمته حتى البهائم، قال: «ما من مسلم غرس غرساً فأكل منه

---

(٨٨) انظر: أحمد (٣/ ١١٧)؛ ابن ماجه (١/ ٢٧١/ ك. الجنائز/ح ١٦٢٥)؛ أبوداود (٥/ ٣٥٩/ ك. الأدب/ح ٣١٥٦).

(٨٩) الترمذي (٦/ ١٨٣ - ٨٤ ك. البر/ح ١٩٤٧)؛ ابن ماجه (٢/ ٣١٣/ ك. الأدب/ح ٣٧٣٥).

(٩٠) البخاري (٦/ ١٢٠ - ٢١/ ك. النكاح/ ب٢١)؛ مسلم (٢/ ٤٥ - ١/ح ١٤٢٩)

(٩١) انظر: ابن ماجه (٢/ ٣١٤/ ك. الأدب/ ح ٣٧٣٥).

(٩٢) مسلم (٣/ ١٢٧٨/ح ١٦٥٧).

(٩٣) مسلم (٣/ ١٢٨٠/ح ١٦٥٩).

(٩٤) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٢١٩ - ٢٠/ح ٦٠٠٥).

(٩٥) البخاري/ الفتح ٢٢/ ٢٢١/ح ٦٠٠٦).

(٩٦) أي أحقّ الحرج، وهو الإثم، بمن ضيع حقهما، وأحذر من ذلك وأزجر عنه بشدة.

(٩٧) أحمد (٢/ ٤٣٩) من حديث أبي هريرة - وإسناده حسن.

(٩٨) أبوداود (٣/ ٧٣/ح ٢٥٩٤)؛ أحمد (٥/ ١٩٨)، وإسناده صحيح.
وأخرج البخاري نحوه في كتاب الجهاد/ باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، ورقم الباب (٧٦).

إنسان أو دابة إلا كان صدقة»[٩٩]. وقال: «بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً، فنزل فيها فشرب، ثم خرج فإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي، فنزل البئر فعلاً فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له. قالوا: يارسول الله، وإن لنا في البهائم أجراً؟ فقال: «في كل ذات كبد رطبة أجر»[١٠٠].

١٧ ـ رحمته بالأعداء في الحرب والسلم:

كان الرسول ﷺ يصلي الفجر مع المسلمين في الحديبية، فنزل سبعون أو ثمانون رجلاً من التنعيم يريدون الفتك بالمسلمين، فأخذوا، فأعتقهم رسول الله ﷺ دون عوض عقاب[١٠١].

وقد قبل الفداء من أسرى بدر، وعفا عن قريش وأهل مكة، يوم فتح مكة، وأطلق سراح أسرى حنين[١٠٢].

وعفا عن غَورث بن الحارث على الرغم من محاولته قتل الرسول ﷺ، فجاء غورث إلى قومه بعد هذا فقال لهم: جئتكم من عند خير الناس[١٠٣].

روى البخاري[١٠٤] أنه مر عليه بجنازة، فقام لها، فقالوا يارسول الله ﷺ إنها جنازة يهودي!! فقال: «أليست نفساً منفوسة؟» ونهى ﷺ عن قتل النساء والصبيان والأجير، ماداموا غير مشاركين في قتال المسلمين[١٠٥] فكان إذا بعث بعثاً أو جيشاً أوصاهم قائلا: «لاتغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولاتقتلوا وليداً»[١٠٦].

وكان له خادم يهودي، فكان إذا مرض عاده، فعاده مرة، فعرض عليه

---

(٩٩) البخاري/ الفتح (٢٢/٢٢٣/ح ٦٠١٢).
(١٠٠) البخاري/ الفتح (٢٢/٢٢٢/ح ٦٠٠٩).
(١٠١) انظره في مكانه من غزوة الحديبية، وهو من رواية البخاري كما ذكر.
(١٠٢) سبق ذكر ذلك. انظره في مكانه عند الكلام عن هذه الأحداث.
(١٠٣) انظره في مكانه من هذا الكتاب، وهو من رواية البخاري.
(١٠٤) الفتح (٦/ ٢١٩ ـ ٢٢٠/ح ١٣١٢).
(١٠٥) انظره في مكانه من الكتاب.
(١٠٦) مسلم (٣/ ١٣٥٧/ح ١٧٣١).

الإسلام وأبوه حاضر، فقال له: أطع أبا القاسم، فأسلم، فقال الرسول ﷺ: «الحمد لله الذي أنقذه من النار»[١٠٧].

١٨ ـ عدله ﷺ:

ذكرنا من قبل بمناسبة الكلام عن غزوة الفتح[١٠٨] أن الرسول ﷺ رفض شفاعة أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) في المرأة المخزومية التي سرقت، وأهم أمرها قريش، وقال: والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها.

١٩ ـ حثه ﷺ على صلة الأرحام:

لقد أخبر الرسول ﷺ أصحابه بأن من أحب الأعمال إلى الله تعالى بر الوالدين[١٠٩].

قال له رجل من الصحابة، يارسول الله: من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أبوك[١١٠].

وقال رجل للنبي ﷺ: أجاهد؟ قال: ألك أبوان؟ قال: نعم، قال: ففيهما فجاهد»[١١١].

وجعل عقوق الوالدين من أكبر الكبائر، قال لأصحابه: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قالها ثلاثاً، فقال الصحابة: بلى يارسول الله، قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين...»[١١٢]. وقال: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات...»[١١٣] وحث على صلة الوالدين المشركين والأقارب المشركين[١١٤].

---

(١٠٧) البخاري/ الفتح (٦/ ٢٦٩/ح ١٣٥٦).
(١٠٨) انظر الفقرة رقم (١٣) من دروس وعبر وأحكام غزوة الفتح.
(١٠٩) البخاري/ الفتح (٢٢/ ١٧٧/ح ٥٩٧٠).
(١١٠) البخاري/ الفتح (٢٢/ ١٧٨/ح ٥٩٧١)؛ مسلم (٤/ ١٩٧٤/ح ٢٥٤٨).
(١١١) البخاري/ الفتح (٢٢/ ١٨٠/ح ٥٩٧١)؛ مسلم (٤/ ١٩٧٤/ح ٢٥٤٨).
(١١٢) البخاري/ الفتح (٢٢/ ١٨٦/ح ١٩٠/ح ٥٩٧٦).
(١١٣) البخاري/ الفتح (٢٢/ ١٨٣/ح ٥٩٧٥).
(١١٤) البخاري/ الفتح (٢٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣/ح ٥٩٧٨، ٥٩٧٩، ٥٩٨١).

وجعل صلة الرحم من أسباب دخول الجنة[١١٥]، والبسط في الرزق[١١٦]، وقطعها من أسباب دخول النار. قال: «لا يدخل الجنة، قاطع»[١١٧] أي قاطع رحم.

وقال رجل للنبي ﷺ: يارسول الله، إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إليَّ وأحلم عنهم ويجهلون عليَّ، فقال: لئن كنت كما قلت، فإنما تسفهم المَلّ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك»[١١٨].

٢٠ ـ إعراضه ﷺ عما يكرهه:

روي عن أنس أنه ﷺ كان عنده رجل به أثر صفرة. وكان ﷺ لا يكاد يواجه أحداً بشيء يكرهه. فلما قام الرجل، قال النبي ﷺ للقوم: «لو قلتم له يدع هذه الصفرة»[١١٩] لأن الصفرة من أثر طيب النساء، ويكره للرجل أن يتطيب بما له لون، بل يتطيب بما له رائحة فقط.

وروي عن عائشة (رضي الله عنها) أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فقال: «ائذنوا له، فبئس رجل العشير، أو بئس رجل العشيرة، فلما دخل ألان له القول. قالت عائشة: يارسول الله، قلت له الذي قلت، فلما دخل ألنت له القول؟ قال: «ياعائشة إن شر الناس منزلة يوم القيامة، من وَدَعَه أو تركه الناس إتقاء فحشه»[١٢٠].

وقالت عائشة (رضي الله عنها): كان النبي ﷺ إذا بلغه عن رجل شيء لم يقل له قلت كذا وكذا، قال: «ما بال أقوام يقولون كذا وكذا»[١٢١].

---

(١١٥) البخاري/ الفتح (٢٢/١٩٣ ـ ١٩٤/ح ٥٩٨٢)؛ أحمد (٣/٤٢٩)، عبدالرزاق (٥/١٧٦).
(١١٦) البخاري/ الفتح (٢٢/١٩٤ ـ ١٩٥/ح ٥٩٨٥، ٥٩٨٦)؛ مسلم (٤/١٩٨٢/ح ٢٥٥٧).
(١١٧) البخاري/ الفتح (٢٢/١٩٤/ح ٥٩٨٤).
(١١٨) مسلم (٤/١٩٨٢/ح ٢٥٥٨) ـ والملّ هو الرماد الحار.
(١١٩) ممن أخرجه: أبوداود (٥/١٤٣ ـ ١٤٤/ح ٤٧٨٩)؛ الترمذي: الشمائل (رقم ٣٣٩)؛ أحمد (٣/١٥٤، ١٦٠)، وإسناده صحيح.
(١٢٠) البخاري/ الفتح (٢٢/٢٤٠ ـ ٢٤٢/ح ٦٠٣٢)؛ مسلم (٤/٢٠٠٢/ح ٢٥٩١).
(١٢١) أبوداود (٥/١٤٣/ح ٤٧٨٨)، قال المنذري: «وأخرجه النسائي بمعناه. وهو صحيح».

٢١ ـ عدم ذكره عيب الطعام واستحبابه مدحه

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: «ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه»(١٢٢).

وعن جابر (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ سأل أهله إداماً، فقالوا: ما عندنا إلا خل، فدعا به، فجعل يأكل ويقول: «نعم الأدم الخل، نعم الأدم الخل»(١٢٣).

٢٢ ـ من جامع صفاته وإرشاداته ﷺ:

روي عن عبدالله بن عمرو وعبدالله بن سلام (رضي الله عنهم) أنهما قالا: والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن، ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخّاب في الأسواق، ولا يدفع السيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله، وتفتح به أعين عمي وآذان صم وقلوب غلف»(١٢٤).

وكان ﷺ لا يحب من مدحه ما ينقص من غيره من الأنبياء، ويقول: لا تخيروا بين الأنبياء»(١٢٥).

وكان يحث على الصبر والشكر، وفي ذلك يقول: «إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه»(١٢٦).

وجعل مقياس القوة تملك النفس عند الغضب(١٢٧).

وكان ينهى عن سيىء الخلق، وفي ذلك يقول: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا»(١٢٨).

---

(١٢٢) البخاري/ الفتح (٢٠/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦/ ٥٤٠٩).
(١٢٣) مسلم (٣/ ١٦٢٢/ح ٢٠٥٢).
(١٢٤) البخاري/ الفتح (٩/ ١٩٩ ـ ٢٠٠/ح ٢١٢٥).
(١٢٥) البخاري/ الفتح (٢٦/ ٩٢/ح ٦٩١٧)، مسلم (٤/ ١٨٤٤/ح ٢٣٧٣).
(١٢٦) البخاري/ الفتح (٢٤/ ١١٤/ح ٦٤٩٠).
(١٢٧) البخاري/ الفتح (٢٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠/ح ٦١١٤).
(١٢٨) البخاري/ الفتح (٢٥/ ١٢٦/ح ٦٧٢٤).

وفي وصف جوامع خُلقه وخَلقه نورد الحديث الذي رواه الترمذي في الشمائل[١٢٩]. عن الحسن بن علي (رضي الله عنه) قال: سألت خالي هند ابن أبي هالة[١٣٠]، وكان وصافاً، عن حلية النبي ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به، فقال: «كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رِجْلَ الشعر، إن انفرقت عقيقته[١٣١] فَرَقَها، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج[١٣٢] الحواجب سوابغ في غير قرن[١٣٣]، بينهما عرق يُدرُّه الغضب[١٣٤]، أقنى العِرْنَيْن[١٣٥]، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم[١٣٦]، مفلج الأسنان[١٣٧]، دقيق المسرُبة[١٣٨]، كأن عنقه جيد دُمية، في صفاء الفضة[١٣٩]، معتدل الخلق، بادن متماسك[١٤٠]. سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس[١٤١]، أنور المتجردَّ[١٤٢]، موصول ما بين اللبة[١٤٣] والسرة بشعر يجري كالخط، عاري

---

(١٢٩) ص ص ١٨ - ٢٦، وقال المحقق - الشيخ الألباني: «تفرد به المؤلف، ورواه الطبراني [في الكبير] والبيهقي [في الشعب] إسناده ضعيف، وله علتان بينتهما في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٠٥٣)، وقد أخرجت فيه شاهداً لطرفه الأول، وقد رواه البيهقي في الدلائل من طريق أخرى، ولكن فيه علي بن جعفر بن محمد، سكت عنه في «الكاشف»، وقال في «الميزان»: «مارأيت أحداً ليّنه، نعم ولا وثقه: وساق له حديثا في فضل أهل البيت استنكره جداً، وكذلك خرجته في «الضعيفة» (٢١٢٢). قلت: رواه أبونعيم في الدلائل مطولاً (٢٢٧) وابن سعد (٤٢٢/١) والبغوي في شرح السنة تاماً برقم (٣٧٠٥).

(١٣٠) هند هو أخو فاطمة أم الحسن والحسين من أمها خديجة، كما مر بك. قتل مع علي يوم الجمل.

(١٣١) العقيقة: شعر رأسه الذي على ناصيته، أي جعلها فرقتين.

(١٣٢) أزج: أي مقوس الحاجبين.

(١٣٣) أي كاملات، والقرن: اقتران الحاجبين بحيث يلتقي طرفاهما.

(١٣٤) يدره الغضب: أي يصيره الغضب ممتلئا دما.

(١٣٥) أقنى العرنين: أي طويل الأنف مع دقة أرنبته، والعرنين: ما صلب من الأنف وقيل الأنف كله.

(١٣٦) ضليع الفم: أي واسع الفم، وهذا عند العرب يدل على الفصاحة.

(١٣٧) الفلج: انفراج ما بين الأسنان.

(١٣٨) دقيق المسربة: أي دقيق الشعر الذي من الصدر إلى السرة.

(١٣٩) الجيد: العنق، والدمية: الصورة المتخذة من عاج أوغيره.

(١٤٠) البادن: المعتدل السمنة، ومتماسك: أي قوي ومعتدل الجسم.

(١٤١) الكراديس: رؤوس الأعضاء كالكتف والركبة والمرفق.

(١٤٢) أي نير العضو المتجرد عن الشعر أو عن الثوب.

(١٤٣) اللبة: موضع الثغرة فوق الصدر.

الثديين والبطن ما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، أو قال: شائل الأطراف[١٤٤] خُمصان الأَخْمَصين[١٤٥]، مسيح[١٤٦] القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً يخطو تكفيا[١٤٧] ويمشي هوناً، ذريع[١٤٨] المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه[١٤٩]، ويبدر[١٥٠] من لقي بالسلام».

قال: فقلت: صف لي منطق رسول الله ﷺ، قال: «كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفِكرة، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام ويختمه باسم الله تعالى[١٥١]، ويتكلم بجوامع الكلم، كلامه فصل، لا فضول ولا تقصير.

ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة، وإن دقت، لا يذم منها شيئاً، غير أنه لم يكن يذم ذَواقاً[١٥٢] ولا يمدحه.

ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها، فإذا تُعُدِّي الحقُ لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها. إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قَلَبها، وإذا تحدث اتصل بها[١٥٣]، وضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى.

وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه. جل ضحكه التبسم، يَفْتَرّ عن مثل حبّ الغمام»[١٥٤].

---

(١٤٤) شك من الرواي. والسائل: الطويل، والشائل: كذلك الطويل.

(١٤٥) الأخمص من القدم هو الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند التوطء، والخمصان البالغ منه، والمراد أن ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافي عن الأرض.

(١٤٦) مسيح: أي ملساوان، ليس فيهما تكسر ولا شقاق: أي تشقق.

(١٤٧) تكفيا أو تكفؤاً كما في رواية، أي يمشي تقلصاً يخطو تكفؤاً: مائلاً قليلاً إلى الأمام.

(١٤٨) ذريع: واسع الخطا، والصبب: الأرض المنحدرة.

(١٤٩) أي يمشون أمامه ويمشي هو خلفهم.

(١٥٠) يبدر: أي يسبق.

(١٥١) في رواية الطبراني: ويختمه بأشداقه، أي يتكلم بملء فمه، وهو من الرجولة.

(١٥٢) الذواق: المأكول والمشروب. وجوامع الكلم: ما قل لفظه وكثر معناه وحسن سبكه.

(١٥٣) أي بكفه، بمعنى أن حديثه يقارن تحريكها وبين ذلك بقوله: «وضرب...».

(١٥٤) الغمام: السحاب، وحب الغمام: البَرَد شبه به أسنانه البيض.

قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً، ثم حدثته، فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئاً. قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ، فقال: «كان إذا أوى إلى منزله جَزَّأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءاً لله، وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه، ثم جزء جزأه بينه وبين الناس، فيرد ذلك بالخاصة على العامة[١٥٥] ولا يدخر عنهم شيئاً.

وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة من مساءلتهم عنه، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة»[١٥٦].

لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رواداً[١٥٧]، ولا يفترقون الا عن ذواق[١٥٨]، ويخرجون أدلة[١٥٩]، يعني على الخير.

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟ قال: «كان رسول الله ﷺ يخزن[١٦٠] لسانه إلا فيما يعنيه، ويؤلفهم ولا ينفرهم[١٦١]، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره وخلقه.

---

(١٥٥) المراد بالخاصة: الصحابة الذين يكثرون الدخول عليه كالخلفاء الأربعة. والمراد بالعامة الذين لم يعتادوا الدخول عليه. فالخواص يأخذون عنه وهم يبلغونها بقية الناس.

(١٥٦) قال الشيخ العلامة الألباني ـ محقق شمائل الترمذي، ص ٢٢ ـ الحاشية: «من قوله: أبلغوني...» إلى هنا له طريق أخرى عن علي، لكن إسناده ضعيف جداً، وكذلك أوردته في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» برقم (١٥٩٤).

(١٥٧) جمع رائد، وهو في الأصل من يتقدم القوم لينظرهم الكلأ ومساقط الماء. والمراد هنا كبار الصحابة.

(١٥٨) الذواق: المأكول والمشروب، وضرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير، أي لا يتفرقون الا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم (النهاية) وهذا حمل للفظ على المجاز، وهناك من حمله على الحقيقة، والله أعلم.

(١٥٩) أدلة: أي يدلون على الخير، هداة للناس.

(١٦٠) أي يحبس، أو يتكلم.

(١٦١) وفي معنى هذا يقول الله تعالى في وصفه: ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك..﴾ آل عمران: ١٥٩.

ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه.

معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يفضلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عَتاد، لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه.

[الـذين] يلونـه من النـاس خيارهم، أفضلهم عنـده أعمهم نصيحـة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

قال: فسألته عن مجلسه. فقال: «كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك. يعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو فاوضه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها، أو بميسور من القول، قد وسع الناس بسطه وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء.

مجلسه مجلس علم وحلم وحياء وأمانة وصبر، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن[١٦٢] فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته[١٦٣]، متعادلين، بل كانوا يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.

قال الحسين: سألت أبي عن سيرة النبي ﷺ في جلسائه، فقال: «كان رسول الله ﷺ دائم البشر[١٦٤]، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب، ولا فحاش، ولا عياب، ولا مشاح[١٦٥]. يتغافل عما لا يتشهى، ولا يؤيس[١٦٦] منه راجيه، ولا يخيب فيه.

---

(١٦٢) أي لا تعاب، من (الأبن)، وهو: العيب. والمراد لا يقدح فيه بحرمة أحد.
(١٦٣) أي لا تشاع ولا تذاع، كما في (النهاية).
(١٦٤) أي طلاقة الوجه وبشاشته مع الناس.
(١٦٥) من الشح، وهو البخل.
(١٦٦) أي لا يجعله آيساً من بره.

قد ترك نفسه من ثلاث: المراء[١٦٧]، والإكثار[١٦٨]، وما لا يعنيه[١٦٩]. وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً، ولا يعيبه، ولا يطلب عورته[١٧٠]، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه.

وإذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير[١٧١]، فإذا سكت تكلموا، لا يتنازعون عنده الحديث، ومن تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم.

يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة[١٧٢] في منطقه ومسألته، حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم[١٧٣]، ويقول: «إذا رأيتم طالب حاجة، يطلبها فأرفدوه»[١٧٤]. ولا يقبل الثناء إلا من مكافىء[١٧٥]، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز[١٧٦]، فيقطعه بنهي أو قيام»[١٧٧].

---

(١٦٧) المراء: الجدال. وفي هذا يقول الرسول ﷺ: «من ترك المراء، وهو محق، بنى الله له بيتاً في ربض الجنة»، أي في أول الجنة. انظر: أبوداود (٥/ ١٥٠/ ك. الأدب/ ب. في حسن الخلق/ح ٤٨٠٠) وفي رواية الترمذي (٦/ ٢٠٨/ح ١٩٩٤): (... ومن ترك المراء وهو محق بنى له في وسطها...) يعني الجنة، وقال: حديث حسن..».

(١٦٨) أي الإكثار من الكلام أو المال. وفي نسخة: الإكبار، أي استعظام نفسه في المشي والجلوس وغيره.

(١٦٩) والله تعالى يقول: ﴿والذين هم عن اللغو معرضون﴾. المؤمنون: ٣. ويقول الرسول ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه». وممن رواه: الإمام أحمد: المسند (٣/ ١٧٧/ح ١٧٣٧/ شاكر) وصحح شاكر إسناده.

(١٧٠) أي لا يكشف عورة أحد أو لا يظهر ما يريد الشخص ستره ويخفيه عن الناس.

(١٧١) أي كانوا لإجلالهم إياه لا يتحركون، فكان صفتهم صفة من على رأسه طائر يريدر أن يصيده، فهو يخاف أن يتحرك.

(١٧٢) أي على الجفاء والغلظة مما كان يصدر من بعض الجفاة.

(١٧٣) أي يتمنون أن يجيء الغرباء إلى مجلسه (عليه السلام)، ليستفيدوا بسبب أسئلتهم ما لا يستفيدون في غيبتهم، لأنهم كانوا ينهيبون أن يسألوه.

(١٧٤) أي أعينوه على طلبته.

(١٧٥) أي مقتصد في المدح غير متجاوز اللائق به.

(١٧٦) أي يجاوز الحق ويتعداه.

(١٧٧) أي يترك ذلك المجلس.

قال الشيخ الألباني ـ محقق شمائل الترمذي: «وأعلم أن الحديث كان في الأصل مفرقاً في عدة أبواب بسند واحد، فجمعته هنا في سياق واحد، باجتهاد مني، ثم رأيته مطابقاً لرواية يعقوب ابن سفيان الفسوي الحافظ، فإنه ساقها مجموعة في سياق واحد، فيما نقله ابن كثير في «البداية». ثم قال: وقد روى هذا الحديث بطولة الحافظ أبوعيسى الترمذي ـ رحمه الله ـ في «كتاب الشمائل» عن سفيان بن وكيل... ودون أن يشير إلى أنه رواه فيه مفرقاً. ثم رأيته عند أبي نعيم أيضاً في سياق واحد». وقد أفرد البيهقي في الدلائل (١/ ٣٠٨ ـ ٣٣٢) باباً خاصاً ذكر منه أخباراً رويت في شمائله وأخلاقه على طريق الاختصار تشهد لما رواه في حديث هند بن أبي هالة بالصحة قلت. ومعظم هذه الأخبار من روايات البخاري ومسلم فلتراجع في مكانها من الدلائل.

ومن الأحاديث الجامعة في وصفه ﷺ حديث أم معبد الخزاعية، الذي سبقت الإشارة إليه في أخبار الهجرة إلى المدينة المنورة. فعندما طلب أبومعبد من أم معبد أن تصف له الرسول ﷺ، قالت: «رأيت رجلاً ظاهرَ الوَضاءة أبلجَ[178] الوجه لم تَعِبْه ثُجْلَة[179]. ولم تُزْر به صُقْلَة[180]. وسيم قسيم[181]. في عينيه دعج[182] وفي أشفاره[183] وطف[184]. وفي صوته صَهَل[185]. وفي عنقه سَطع[186]. وفي لحيته كثاثة. أزجُّ أقرن[187] إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سماه وعلاه البهاء. أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب. حلو المنطق، فصلٌ[188] لا نَزْرٌ، ولا هَذَرٌ[189]، كأن منطقه خرزات نظم يَتَحَدَّرْنَ[190]. ربعة[191]، لا بأسَ[192] من طول، ولا تقتحمه عين من قِصر. غصن بين غصنين. فهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدراً. له رفقاء يَحُفُّون به، إن قال أنصتوا، وان أمر تبادروا لأمره. محشود[193] محفود[194]. لا عابس، ولا مُفَنَّد..»[195][196].

---

(١٧٨) ابلج الوجه: يعني مشرق الوجه، يقال تبلج الصبح إذا أشرق.
(١٧٩) لم تعبه ثجلة: الثجلة هي ضخامة البطن (النهاية).
(١٨٠) لم تزر به صقله: أي لم يقصر والصقل والصقلة: دقة ونحول (النهاية) والصقلة أيضا جلدة الخاصرة. تريد أنه ناعم الجسم ضامر الخاصرة. وهو اسم للأوصاف الحسنة.
(١٨١) وسيم: أي جسيم والوسامة: الحسن.
(١٨٢) الدعج: شدة سواد العين.
(١٨٣) و (١٨٤) الوطف: طول شعر أشفار العين.
(١٨٥) وفي رواية صحل: يُرِيدُ أنه ليس بحاد الصوت.
(١٨٦) سطع: أي إشراف وطول.
(١٨٧) الكثاثة: دقة نبات شعر اللحية، مع استدارة فيها، وقولها: أزج أقرن: الزج، دقة شعر الحاجبين مع طولها والقرن أن يتصل ما بينهما بالشعر.
(١٨٨) و (١٨٩) فصل لا نذر ولا هذر: الفصل هو الكلام البين والنزر الكلام القليل. والهذر الكلام الكثير.
(١٩٠) يتحدرن: يتساقطن من فمه.
(١٩١) ربعة: أي الوسط وإلى الطول أقرب.
(١٩٢) لا بأس: لا يؤيس من طوله، لأنه كان إلى الطول أقرب.
(١٩٣) محشود: أي محفوف به.
(١٩٤) محفود: أي مخدوم، والحفدة: الخدمة، ويقال حفدت الرجل إذا خدمته.
(١٩٥) في رواية البغوي: مفند. وفي رواية ابن إسحاق: معتد: أي غير ظالم.
(١٩٦) هذا الخبر أخرجه البغوي في شرح السنة، الحديث رقم (٣٧٠٤) وفي: الأنوار في شمائل النبي المختار ـ تحقيق إبراهيم اليعقوبي، الجزء الأول، ص ٣٤٠، حديث رقم (٤٥٦)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣٠ ـ ٣١)، والحاكم في المستدرك (٩١٣ ـ ١٠)، وأقره الذهبي. وأخرج بعضه ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق (٢/ ١٤٦ ـ ١٤٨) بإسناد حسن لذاته. وله شواهد، والقصة مشهورة.

وخلاصة القول: إن النبي ﷺ قد اتصف بصفات الكمال، ولا غرو فقد أدبه ربه فأحسن تأديبه وخاطبه بقوله: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾[١٩٧]. وقالت عائشة (رضي الله عنها): «كان خلقه القرآن[١٩٨]».

وهذه الشمائل التي ذكرناها هي نقطة من بحر، لأنه ما من خصلة حميدة ذكرت في القرآن أو الحديث إلا وكان الرسول ﷺ يتصف بها، وهو أول العاملين بها، وهي خصال يصعب جمعها في فصل من كتاب كهذا، وقد حاول الترمذي[١٩٩] والبيهقي[٢٠٠] وأبو الشيخ[٢٠١] وابن المقري[٢٠٢] والفيروزبادي[٢٠٣] والمستغفري[٢٠٤] وجعفر بن حيان الأصبهاني[٢٠٥] والبغوي[٢٠٦] وغيرهم أن يفرد كل منهم كتابا جمع فيه جانبا كبيرا من هذه الشمائل. وحاول ابن القيم[٢٠٧] ان يستقصي كل ما ينبغي معرفته عن النبي ﷺ وأحواله فاستوعب ذلك أكثر من كثير من غيره من المؤلفين.

ومن أجل وأنفس ما ألف في الشمائل كتاب «الأنوار في شمائل النبي المختار» من تأليف الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ). وقد حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي، وقد صدر في جزأين، وفي نحو ثمانمائة صفحة. وجمع فيه مؤلفه سبعة وخمسين ومائتين وألفاً من الأحاديث والآثار التي تتعلق بالشمائل، بينما جمع الترمذي ـ مثلا ـ في

---

(١٩٧) القلم: ٤.

(١٩٨) ذكره ابن كثير في الشمائل ونسبه للبيهقي، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦١٣) وأقره الذهبي، وأحمد في المسند (٦/ ٥٤)، وأبو الشيخ ص ٢٨. وانظر: البغوي: الشمائل (١/ ١٦٤ ـ ٦٥) وحاشيته رقم ١٩٧

(١٩٩) انظر كتابه الشمائل. وقد كتب كبار العلماء زيادات عليه أهمها وأطولها ما كتبه القاضي عياض في كتابه الشفا في حقوق المصطفى، وقد شرحه الشهاب الخفاجي وسماه نسيم الرياض.

(٢٠٠) انظر كتابه: الأدب. وقد اعتنى به وعلق عليه أبوعبدالله السعيد المندوة ـ وهو في ثلثمائة وخمسين صفحة.

(٢٠١) انظر كتابه: أخلاق النبي ﷺ وآدابه، وقد حقق وهو في ثلثمائة صفحة.

(٢٠٢) انظر كتابه: النور الساطع. وقد توفي سنة (٥٥٢ هـ).

(٢٠٣) انظر كتابه: سفر السعادة. وقد توفي سنة (٨١٢ هـ).

(٢٠٤) انظر كتابه: شمائل النبي ﷺ وقد توفي سنة (٤٣٢ هـ).

(٢٠٥) انظر كتابه: أخلاق النبي، وقد توفى سنة (٣٦٩ هـ) وقد قام بتحقيقه الدكتور السيد الجميلي، وهو في نحو أربعين ومائتي صفحة.

(٢٠٦) سنخصه بالذكر بعد قليل.

(٢٠٧) زاد المعاد: في هدي خير العباد.

الشمائل أربعمائة من الأحاديث والآثار.

وكتاب الأنوار هو المرجع الأهم والأول في التعرف على كيفية أخذ تلك الشمائل من مظانها ومن مواطنها كما يذكر محققه[٢٠٨]، وهو كما ذكر.

أما الشامي في «السبل» فقد جمع مادة غزيرة بهذا الشأن، ولكنها مازالت مخطوطة ـ أي في الأجزاء التي لم تحقق[٢٠٩].

(٢٠٨) انظر مقدمة: محقق الكتاب، ص ص ٤٠ ـ ٤١.
(٢٠٩) انظر فهرس موضوعات الكتاب في الجزء الأول المطبوع.

obeikandl.com

ثبت المصادر والمراجع

أ ـ : المصادر القديمة

القـرآن الكريـم.

ابن الأثير : علي بن محمد بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ).
(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الشعب، القاهرة، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
(٢) الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ ـ/١٩٦٦م.

ابن الأثير : أبوالسعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر.
تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحبلي، مصر د. ت.

الأزرقي : ابوالوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي (ت ٢٥٠).
(٤) أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس، دار الثقافة، بيروت ومكة المكرمة، ط ٣ ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

ابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي (ت ١٥١هـ).
(٥) السير والمغازي، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

البخاري : أبوعبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ).
(٦) التاريخ الكبير، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، ودار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

(٧) الجامع الصحيح.
المكتب الإسلامي، استانبول، تركية، ١٣٩٩هـ ٣ -/١٩٧٩م.

(٨) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع.
تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م.

البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ).
(٩) أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف، مصر، د. ت.

البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ).
(١٠) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعه جي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
(١١) السنن الكبرى، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م.

الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ).
(١٢) سنن الترمذي، أشرف على التعليق والطبع عزت عبيد الدعاس، دارمكتبة دار الدعوة، حمص، سورية، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.
(١٣) مختصر الشمائل المحمدية، إختصار وتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية بالأردن ومكتبة المعارف بالرياض، ط ٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

ابن الجوزي : أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ).
(١٤) تلقيح فهوم الأثر في عيون التاريخ والسير، تحقيق ونشر مكتبة الآداب، مصر، د.ت.
(١٥) زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
(١٦) الوفا بأحوال المصطفى، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

ابن أبي حاتم : أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)م.
(١٧) الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط ١، ١٢٧٢هـ / ١٨٥٥م، ودائرة الكتب العلمية، بيروت.

الحاكم : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).
(١٨) المستدرك على الصحيحين، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض، د.ت.

ابن حبان : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ).
(١٩) الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، ط ١، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
(٢٠) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تصحيح وتعليق الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١ ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
(٢١) صحيح ابن حبان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط ١، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.

ابن حجر : أحمد بن علي بن محمد الكناني (ت ٨٥٢هـ).

(٢٢) الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة، مصر، ط ١، ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م.
(٢٣) تقريب التهذيب، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، دار الكتب العربي، مصر، د. ت. وتحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، سورية، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
(٢٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
(٢٥) لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.

ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعد (ت ٤٥٦هـ).
(٢٦) جوامع السيرة، تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور ناصر الدين الأسد، ومراجعة أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، د. ت.
(٢٧) الفصل في الملل والأهواء والنحل، المطبعة الأدبية، القاهرة، ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م.

الحموي : ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ).
(٢٨) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.

الحميدي : أبوبكر عبدالله بن الزبير (ت ٢١٩هـ).
(٢٩) مسند الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، من سلسلة منشورات المجلس العلمي، كراتشي، باكستان، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

ابن حنبل : أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).
(٣٠) المسند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
(٣٠) المسند، تحقيق احمد محمد شاكر، لم يذكر الناشر، مصر، ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

(٣١) **فضائل الصحابة**، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط ١ ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

ابن خياط : خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٦هـ).
(٣٢) **تاريخ خليفة بن خياط**، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط ٢ ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

الدارمي : أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل (ت ٢٥٥هـ).
(٣٣) **سنن الدارمي**، طبع بعناية محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، القاهرة، د. ت.

أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ).
(٣٤) **سنن أبي داود مع معالم السنن للخطابي**: أبو سلميان حمد بن محمد ابن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، إعداد وتعليق عبيد الدعاس، نشر وتوزيع محمد على السيد، سورية، ط ١ ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م.
(٣٥) **المراسيل**، تحقيق عبدالعزيز السيرواني، دار القلم، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

أبو داود : سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ).
(٣٦) **مسند الطيالسي**، ترتيب أحمد بن عبدالرحمن البنا الساعاتي، المنيرية بالأزهر، مصر، ط ١، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م.

الديار بكري : حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦هـ).
(٣٧) **تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس**، مؤسسة شعبان، بيروت، د. ت، والمطبعة الوهبية، مصر، رجب ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م.

الذهبي : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
(٣٨) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ـ مجلد قسم السيرة ومجلد قسم المغازي، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
(٣٩) تذكرة الحفاظ، إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.
(٤٠) ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي، مصر، ط ١، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

ابن زبالة : محمد بن الحسن بن زبالة (ت ١٩٩هـ).
(٤١) المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ، رواية الزبير بن بكار، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، إحياء التراث الإسلامي، ط ١ ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

الزرقاني : محمد بن عبدالباقي بن يوسف أبو عبدالله (ت ١١٢٢هـ).
(٤٢) شرح المواهب اللدنية للقسطلاني ـ أحمد بن محمد بن أبي بكر، شهاب الدين، أبو العباس (ت ٩٣٢هـ)، دار الطباعة الأميرية، مصر، ١٢٧٨هـ / ١٨٦١م.
(٤٣) شرح موطأ الإمام مالك بن أنس، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٤م.

الزركشي : محمد بن عبدالله (ت ٧٩٤هـ).
(٤٤) إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق أبو الوفا مصطفى المراغي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ).
(٤٥) المغازي النبوية، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ).
(٤٦) الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

السمهودي : علي بن عبدالله بن أحمد الحسيني (ت ٩١١هـ).
(٤٧) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، مطبعة الآداب والمؤيد، مصر، ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م.

السهيلي : أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (٥٨١هـ).
(٤٨) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

ابن سيد الناس : محمد بن محمد أبو الفتح اليعمري المصري (ت ٧٣٤هـ)
(٤٩) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار المعرفة، بيروت د. ت.

السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).
(٥٠) كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، المعروف بـ «الخصائص الكبرى»، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٨٩٦م.

ابن شبة : أبوزيد عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢هـ).
(٥١) تاريخ المدينة المنورة، تحقيق فهيم محمد شلتوت، نشر السيد حبيب محمود أحمد، دار الأصفهاني، جدة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

أبو الشيخ : عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ).
(٥٢) أخلاق النبي ﷺ وآدابه، تحقيق السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

الصالحي : محمد بن يوسف الصالحي (ت ٩٤٢هـ).
(٥٣) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق الدكتور مصطفى عبدالواحد وآخرين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م - ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ).
(٥٤) المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، إحياء التراث الإسلامي، العراق، ط ١، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير بن زيد (٣١٠هـ).
(٥٥) تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف، مصر، ط ٤، د. ت
(٥٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، د. ت

طرهوني : الشيخ محمد بن رزق بن طرهوني.
(٥٧) صحيح السيرة النبوية - المسماة: السيرة الذهبية، دار ابن تيمية للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١ ١٤١٠هـ .

ابن طولون : محمد بن طولون الدمشقي (ت ٩٥٣هـ).
(٥٨) إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين، تحقيق محمود الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

ابن عبدالبر : أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد النمري (ت ٤٦٣هـ).
(٥٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، بهامش الإصابة لابن حجر.

(٦٠) الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، القاهرة، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦.

ابن عبدالحكم : أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين القرشي المصري (ت ٢٥٧هـ).
(٦١) فتوح مصر، مطبعة بريل، ليدن، ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م.

عبدالرزاق : بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني (ت ٢١١هـ).
(٦٢) المصنف، تحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

أبو عبيد : القاسم بن سلام البغدادي اللغوي (ت ٢٢٤هـ).
(٦٣) الأموال، تحقيق وتعليق محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ودار الفكر، القاهرة ـ بيروت، ط ٢، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

عروة : بن الزبير بن العوام (ت ٩٣هـ).
(٦٤) المغازي، برواية أبي الأسود عنه، جمع وتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض، ط ١، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

العجلي : أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي (ت ٢٦١هـ).
(٦٥) تاريخ الثقات، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله أبوالقاسم الدمشقي (ت ٥٧١هـ).
(٦٦) تاريخ مدينة دمشق، قسم السيرة النبوية، تحقيق نشاط غزاوي،

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار اللفكر، دمشق، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

أبو عوانة : يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ).
(٦٧) **المسند**، دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

الفاكهي : أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس (ت ٢٨٠هـ).
(٦٨) **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، تحقيق عبدالملك بن عبدالله ابن دهيش، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري (ت ٢٧٦هـ).
(٦٩) **المعارف**، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م.

ابن قيم الجوزية : أبو عبدالله محمد بن أبي بكر (ت ٧٥٢هـ).
(٧٠) **زاد المعاد في هدي خير العباد**، تحقيق، شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١٣، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ).
(٧١) **البداية والنهاية**، تحقيق محمد عبدالعزيز النجار، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، ويطلب من مكتبة الفلاح بالرياض، د. ت.
(٧٢) **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق محمد إبراهيم البنا وزميليه، كتاب الشعب، القاهرة، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.

ابن ماجه : أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ).

(٧٣) سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ).
(٧٤) صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤٠٠هـ / ١٨٩٨٠م.

النسائي : أبو عبدالرحمن بن شعيب (ت ٣٠٣هـ).
(٧٥) سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م.

النووي : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ).
(٧٦) شرح صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت، د. ت.

أبو نعيم : أحمد بن عبدالله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ).
(٧٧) دلائل النبوة، تحقيق الدكتور محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

ابن هشام : أبو محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ).
(٧٨) السيرة النبوية، تحقيق الدكتور همام عبدالرحيم سعيد ومحمد عبدالله أبوصعيليك، مكتبة المنار، الأردن، ط ١، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

الهيثمي : أبوبكر نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت ٨٠٧هـ).
(٧٩) كشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

(٨٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب، بيروت، ط ٢، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
(٨١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، تحقيق محمد بن عبدالرزاق حمزة، دار مكتبة الهلال، بيروت، د. ت.

الواحدي : أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت ٤٦٨هـ).
(٨٢) أسباب النزول، مطبعة هندية، مصر، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م.

الواقدي : محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ).
(٨٣) كتاب المغازي، تحقيق الدكتور مارسدن جونس، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

ابن الوردي : زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت ٧٤٩هـ).
(٨٤) تاريخ ابن الوردي، جمعية المعارف، القاهرة، ١٢٨٥هـ / ١٩٦٨م.

اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٨٢هـ).
(٨٥) تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.

ب ـ : المراجع الحديثة

آرثر كريستنسن :

(٨٦) إيران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، د. ت.

الألباني : محمد ناصر الدين الألباني.

(٨٧) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

(٨٨) تخريج أحاديث فقه السيرة للغزالي، بحاشية فقه السيرة للغزالي.

(٨٩) حجة النبي ﷺ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٧، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

(٩٠) دفاع عن الحديث النبوي والسيرة والرد على جهالات الدكتور البوطي في كتابه «فقه السيرة»، مؤسسة ومكتبة الخافقين، دمشق، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

(٩١) سلسلة الأحاديث الصحيحة،

(٩٢) صحيح سنن الترمذي، مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

(٩٣) صحيح سنن ابن ماجه، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

الآلوسي : محمود شكري.

(٩٤) بلوغ الأرب في أحوال العرب، تحقيق بهجت الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢ ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م.

الباكـــري : حسين أحمد الباكري.
(٩٥) مرويات غزوة أحد، رسالة غير منشورة، قدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحصول على درجة الماجستير، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

باوزيـــر : أحمد محمد العليمي باوزير.
(٩٦) مرويـات غزوة بدر، رسـالـة منشورة، قدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحصول على درجة الماجستير، مكتبة طيبة، ط ١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

أبو بكر الجزائري :
(٩٧) هذا الحبيب محمـد رسول الله ﷺ يامحب، مكتبة لينة، دمنهور، مصر، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

البلادي : عاتق بن غيث.
(٩٨) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

البوطـي : الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي.
(٩٩) فقه السيرة النبوية، دار الفكر، دمشق، ط ٧، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

بوكاي : موريس.
(١٠٠) دراسـة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

حامد عبدالقادر.
(١٠١) زرادشت الحكيم، نبي قدامي الإيرانيين ـ حياته وفلسفته، مكتبة

نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

حسن شحاته سلطان.
(١٠٢) كونفوشيوس، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

الحكمي : حافظ بن محمد عبد الله الحكمي.
(١٠٣) مرويات غزوة الحديبية، رسالة منشورة، قدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحصول على درجة الماجستير، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

الحيدرابادي : محمد حميد الله الحيدرآبادي.
(١٠٤) مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، دار النفائس، بيروت، ط ٤، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

الدوم : محسن أحمد الدوم.
(١٠٥) مرويات غزوة فتح مكة، رسالة غير منشورة، قدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحصول على درجة الماجستير، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٨٠م.

رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي.
(١٠٦) إظهار الحق، إدارة إحياء التراث الإسلامي، الدوحة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

أبو زهرة : الشيخ محمد أبو زهرة.
(١٠٧) الديانات القديمة، دار الفكر العربي، مصر، ١٣٨٥هـ / ١٩٥٦م.

زهير سالم.
(١٠٨) عثرات وسقطات في كتاب المنهج الحركي للسيرة النبوية، دار عمار، الأردن، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

الساعاتي : أحمد بن عبدالرحمن البنا.
(١٠٩) الفتح الرباني لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني مع بلوغ الأماني في أسرار الفتح الرباني، دار الشهاب، القاهرة، د. ت.

السامرائي : عبدالله سلوم.
(١١٠) الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

السعود : سليمان بن علي السعود.
(١١١) أحاديث الهجرة، رسالة غير منشورة، قدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحصول على درجة الماجستير، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

السندي : أكرم حسين علي السندي.
(١١٢) مرويات تاريخ يهود المدينة في عهد النبوة، رسالة غير منشورة، قدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحصول على درجة الماجستير، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

السندي : عبدالقادر حبيب الله السندي.
(١١٣) الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك، رسالة منشورة، قدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحصول على درجة الماجستير، مكتبة المعلا، الكويت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

الشامي : صالح أحمد الشامي.
(١١٤) من معين السيرة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

أبو شهبة : محمد محمد.
(١١٥) السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، دار القلم، دمشق، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

الشهري : عوض أحمد سلطان الشهري.
(١١٦) مرويات غزوة خيبر، رسالة غير منشورة، قدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحصول على درجة الماجستير، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

الصوري : الكاهن السامري أبوالحسن إسحاق (مترجم).
(١١٧) التوراة السامرية، نشر وتعريف الدكتور حجازي السقا، دار الأنصار، القاهرة، ط ١، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

عرجون : محمد الصادق إبراهيم عرجون.
(١١٨) محمد رسول الله ﷺ ـ منهج رسالة ـ دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

العمري : الدكتور أكرم ضياء العمري.
(١١٩) المجتمع المدني في عهد النبوة ـ الجهاد ضد المشركين ـ لم يذكر الناشر ومكان النشر، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
(١٢٠) المجتمع المدني في عهد النبوة ـ خصائصه وتنظيماته الأولى، المجلس العلمي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إحياء التراث الإسلامي، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

العـودة : الدكتور سليمان حمد العودة.
(١٢١) السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق ـ دراسة مقارنة في العهد المكي ـ رسالة غير منشورة، قدمت لجامعة الإمام محمد ابن سعـود الإسلامية بالـرياض للحصـول على درجـة الـدكتـوراه، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

الغزالي : محمد.
(١٢٢) فقه السيرة، عالم المعرفة، ط ٧، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م.

الغضبـان : منير محمد.
(١٢٣) المنهج الحـركي للسـيرة النبـويـة، مكتبـة المنار، الأردن، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

عمير : إبراهيم بن محمد عمير.
(١٢٤) مرويات غزوة الخندق، رسالة غير منشورة، قدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحصول على درجة الماجستير، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

عـون : الدكتور عون الشريف قاسم.
(١٢٥) دبلوماسية محمد ﷺ، رسالة دكتوراه منشورة، قسم التأليف والنشر، جامعة الخرطوم، د. ت.

فاروق : الدكتور فاروق حمادة.
(١٢٦) مصادر السيرة النبوية وتقويمها، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

قريبـي : الدكتور إبراهيم بن إبراهيم قريبي.

(١٢٧) **مرويات غزوة حنين**، رسالة غير منشورة، قدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحصول على درجة الدكتوراه، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
(١٢٨) **مرويات غزوة بني المصطلق**، رسالة منشورة، قدمت للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحصول على درجة الماجستير، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، د. ت.

المباركفوري : الشيخ صفي الرحمن المباركفوري.
(١٢٩) **الرحيق المختوم**، بحث في السيرة النبوية، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.

محمد جمال الدين سرور ـ الدكتور.
(١٣٠) **قيام الدولة العربية الإسلامية في حياة محمد ﷺ**، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

محمد رواس قلعه جي ـ الأستاذ الدكتور.
(١٣١) **دراسة تحليلية لشخصية الرسول محمد ﷺ من خلال سيرته الشريفة**، دار النفائس، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

الندوي : أبو الحسن علي الحسني.
(١٣٢) **السيرة النبوية**، دار الشروق، جدة، ط ١، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، مطابع علي بن علي، الدوحة، ط ١٠، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

هارون رشيد محمد إسحاق.
(١٣٣) **صحيفة المدينة ـ دراسة حديثية وتحقيق ـ** رسالة غير منشورة، قدمت لجامعة الملك سعود بالرياض للحصول على درجة الماجستير، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

ملاحظـة : المصـادر والمراجع التي ورد ذكرها أقل من ثلاث مرات، أو كانت الاستفادة منها قليلة جدا لم نذكرها هنا، واكتفينا بذكرها في حواشي الكتاب.

obeikandl.com